الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / الشريعة / الفقه المقارن / قسم الشريعة الإسلامية

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثاني والثلاثـــــون (32) الجزء الأول
الصادر بتاريخ: 3/15 /2026

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(32) ، الثاني والثلاثين ، بتأريخ 2026/3/15 ، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

ربيع 2026/3/15

قائمة المحتويات – العدد (٣٢) : آذار/2026- البحوث المحكمة

(ج ١)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	اسْمُ الْفَاعِلِ وَدَلَالَتُهُ فِي دِيوَانِ أَبِي الْفَتْحِ الْبُسْتِيِّ(٤٠٠هـ)–دراسة صرفية دلالية	سرى خالد شاهين أ. د هدى محمد صالح عبدالجبار العبيدي	١-٣٩
٢.	أنواع القواعد في ضوء القرآن الكريم /دراسة موضوعية	م.م. نور حسن علي أ.د. أحمد خزعل جاسم	٤٠-٦٦
٣.	مراسيم استقبال اللاجئين إلى دولة المماليك	م. م. هدى علاوي سوادي أ.د. أنوار جاسم حسن العنبكي	٦٧-٨٣
٤.	المقاصد القرآنية في مواجهة الغلول رؤية معاصرة في ضوء تفسير الامامين البغوي ومحمد رشيد رضا في مجال التربية والتعليم (دراسة مقارنة)	م.م مريم أسعد ثامر سعود العاني أ.د عبد عطا الله محمد مخلف الدليمي	٨٤-١٠٥
٥.	الأدوات التشبيهية و فاعليتها الأسلوبية في سورتي النساء و الأعراف	مريم نوري حسان أ.د أحمد عبد الجبار فاضل	١٠٦-١٢٧
٦.	تحقيق التوافق بين الالتزامات الدولية والقوانين الوطنية	م.م. عبدالله هشام محسن أ.د. خالد سلمان جواد م.د. عامر عبد رسن	١٢٨-١٦٦
٧.	تحوّلات الخطاب الشعري العراقي بعد الألفية الثانية: مقاربة تداولية رقمية	أ.م .د. سهام حسن خضر	١٦٧-١٨٩
٨.	تحولات المقدس والمدنس في رواية شهيد(كش وطن)، دراسة سسيوثقافية	أ.م.د. رعد هوير سويلم	١٩٠-٢٠٧
٩.	موقف إيطاليا من التقارب الألماني – السوفيتي ١٩٣٩ – ١٩٤١ /دراسة في ضوء الوثائق الألمانية	أ. م.د. قاسم عبد الأمير وسيم	٢٠٨-٢٢٤
١٠.	(النهي وتطبيقاته في سنن أبي داود (باب البيوع) دراسة أصولية ـ نماذج تطبيقية	أ.م.د. وسام ياسين جاسم	٢٢٥-٢٥٤
١١.	فاعلية استخدام تقنية الواقع الممتد (XR) في تدريس مادة طرائق التدريس على تنمية مهارات التفكير النقدي	أ.م. يسرى مهدي حسون	٢٥٥-٢٨٦

	وحل المشكلات لدى طلاب كليات التربية في بغداد		
١٢.	التأطير الإعلامي لأزمة المياه في تغطيات القنوات الفضائية العراقية/دراسة تحليلية	صالح عبدان سلمان	٢٨٧-٣٠٢
١٣.	مصارف الزكاة وأثرها في تحقيق الأمن الغذائي جائحة كورونا أنموذجا	بان سنان إسماعيل	٣٠٣-٣٢٥
١٤.	جماليات الأسلوب في التشكيل العراقي المعاصر (معرض الواسطي الرابع عشر أنموذجا)	صهباء يوسف يعقوب محمد	٣٢٦-٣٥٦
١٥.	سياسة العراق الخارجية: بين التوازن الاقليمي والضغوط الدولية خلال فترة ٢٠١٤-٢٠٢٤	عبير عبيد جبار مظفر فائز كاظم	٣٥٧-٣٨٤
١٦.	Body – Related Idiomatic Expressions in English and Kurdish	هلبين بهجت أنور	٣٨٥-٤١٩
١٧.	التأثير الأنثروبولوجي للنص القرآني في الأدب العربي (عصر النبي ﷺ نموذجا)	د. شاكر كتاب محجوب	٤٢٠-٤٤٤
١٨.	الاحتلال الألماني لهولندا ١٩٤٠-١٩٤٥	م.د. عدنان ياسين حسين	٤٤٥-٤٨٠
١٩.	دور العراق في مستقبل العلاقات الاقتصادية الإقليمية في الشرق الأوسط	م.م شهد عادل صبحي	٤٨١-٥٠١
٢٠.	المرونة في أحكام العبادات للأقليات المسلمة (دراسة فقهية معاصرة)	م.م. حذيفة شهاب احمد	٥٠٢-٥١٩
٢١.	أثر قاعدة "الضرر يزال" في فقه العلامة الحلي (دراسة فقهية تأصيلية تطبيقية)	م.د عمار منصور عبد النبي صالح	٥٢٠-٥٣٠
٢٢.	الموسيقى العسكرية في العراق ابان العهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨ /(دراسة تاريخية)	م.م. كاظم وحيد نعمه	٥٣١-٥٥٢
٢٣.	نقابة السادة الأشراف في كتاب تاريخ بغداد وذيوله	م.م. ناصر جمال ناصر الجميلي	٥٥٣-٥٦٨
٢٤.	صور النقد الأدبي في كتاب (ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة) لابن رشيد الفهري السبتي(ت ٦٦٣هـ)	م.د أنسام يونس حماد	٥٦٩-٥٩٢
٢٥.	بناء الزمن السردي في رواية دموع أموية	م. م سناء عبد صكب	٥٩٣-٦١٢
٢٦.	Chameleonism in "The Chameleon" by Anton Chekhov	م.م. نائلة ياسر صلاح	٦١٣-٦٢٥

٢٧.	المفهوم القرآني للعقل والعوق الفكري	م.م علي عباس زغير	٦٢٦-٦٤٦
٢٨.	الترادف الدلالي بين ألفاظ الأنواء في القرآن الكريم	م.م .محاسن عبد الحسن عبد النبي	٦٤٧-٦٧٥
٢٩.	الجوانب الاقتصادية في مؤلفات المستشرق ستانلي لين بول (الزراعة – الصناعة) انموذجاً	عمر علي عبد عباس أ.د. وفاء عدنان حميد	٦٧٦-٧٠٠
٣٠.	Oodgeroo Noonuccal as an Organic Intellectual: Counter Hegemony and Poetic Resistance	صبا خلف طالب أ.م.د. نجوى خالد عبد الكريم	٧٠١-٧١٨
٣١.	الشفاعة في العصر العباسي(٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م) شفاعة أمراء بني بويه انموذجاً	سوسن عبد الرزاق حسين أ. د. رغيد كمر مجيد	٧١٩-٧٣٩
٣٢.	شعرية الوصف في بناء الحدث (الواقعي) في رواية طوق الحمام لرجاء عالم	نور محمد حسين أ.د. زينب عبد الأمير حسين	٧٤٠-٧٤٩
٣٣.	سياسة المملكة المغربية الخارجية تجاه تونس وليبيا (١٩٩٩.٢٠١٦)	تبارك ميثم علوان أ. د طارق زيدان خلف	٧٥٠-٧٨١
٣٤.	روايات غزة وعسقلان في السنة النبوية: دراسة عقدية تحليلية لموقف المسلمين من نوازل غزة المعاصرة	مريم زياد طارق أ.د. حسام عبدالملك	٧٨٢-٨١٤
٣٥.	مفارقة التضاد في شعر ابن زمرك الأندلسي	ريام ماجد غياض أ.د. بان كاظم مكي	٨١٥-٨٢٧
٣٦.	تطور المجمعات السكنية وتوزيعها في قضاء الكاظمية	كوثر صادق عواد أ.م.د. رفل إبراهيم طالب	٨٢٨-٨٥٩
٣٧.	أخلاقيات الإدارة المالية في سورتي البقرة والنساء	مريم نومان نوار أ.م. د. سيناء أحمد جار الله أ.م. د. رؤى ماجد طعمه	٨٦٠-٨٧٨
٣٨.	الوافدون الداخلون الى بغداد في العصر العباسي الأول (١٣٢/٢٤٧هـ)	تبارك عامر كامل أ.د مها أسعد عبدالحميد	٨٧٩-٨٩٧
٣٩.	دراسة لأشكال انتهاك حقوق النشر وآليات الحماية القانونية	عايد مخلف نطاح الدليمي أ. د جمال ابراهيم الحيدري	٨٩٨-٩١٥
٤٠.	A Stylistic Analysis of Zohran“ “Mamdani’s Winning Speech	سجاد طالب جيساس أ.د. سراب قدير مغير	٩١٦-٩٤٣

٤١.	الحقيقة والمجاز وتطبيقاته عند أبي حفص النسفيّ (سور المئين أنموذجاً)	آلاء سعدون فرحان أ. د. عروبة خليل إبراهيم	٩٤٤-٩٦٢
٤٢.	أسلوب القصر في آيات النصر والهزيمة في القرآن الكريم	نورس عيدان حريجة أ.د محمد حسين توفيق	٩٦٣-٩٨٢
٤٣.	Railroad Colonialism, Slow Violence and Environmental Injustice in Hanay Geiogamah's Body Indian	سحر حمزه باوه أ.م.د. اسراء جلال جواد	٩٨٣-٩٩٤
٤٤.	A research paper titled: "Media's Depiction of Contemporary American in Theresa Rebeck's Our Dream House"	الزهراء سعد محمد أ.م.د. انعام هاشم هادي	٩٩٥-١٠٠٩
٤٥.	(التشفير و اشتغالاته بين العالمية و المحلية في اداء الممثل العراقي المعاصر مسرحية يس كودت انموذجاً	علاء مهدي حسن ا.م.د.بيداء علي حسين	١٠١٠-١٠٣٣
٤٦.	أبيات المعاني المرتبطة بسياق قصصيّ دراسة تحليليّة	أحمد محمّد جاسم أ.د ميثم محمّد عليّ	١٠٣٤-١٠٥٣

الأدوات التشبيهية و فاعليتها الأسلوبية في سورتي النساء و الأعراف

Simile tools and Its stylistic efficacy Surat AN-nissa and Surat AL-A'Raaf

مريم نوري حسان

Maraim noori hussan

أ.د أحمد عبد الجبار فاضل

Prof. Ahmad Abdul – Jabbar fadhai

الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات / قسم اللغة العربية

Iraqi / university college of Education / girls for Department of Arabic Language

المستخلص :

يقوم هذا البحث على دراسة الفاعلية الأسلوبية التي وَلدّتها أدوات التشبيه في سورتي النساء والأعراف، بوصفها أحد اركان التشبيه و أحد أبرز الأساليب البلاغية المؤثرة في بناء الصورة القرآنية وإيصال الدلالات. وقد اعتمدتُ في هذا البحث على منهج الإحصاء الأسلوبي لرصد أدوات التشبيه داخل السورتين، ومن ثم تحليل حضورها ودورها في تشكيل المعنى.

وبعد القيام بإحصاء دقيق لأدوات التشبيه الواردة في كلٍّ من سورة النساء وسورة الأعراف، ثم موازنة النتائج لتحديد الأداة الأكثر شيوعًا في كل سورة، مع تفسير أسباب هذا الشيوع في ضوء السياق الموضوعي لكل منهما. وقد أظهر الإحصاء تفاوُتًا في توظيف أدوات التشبيه بين السورتين، تبعًا لاختلاف البناء الموضوعي والحجاجي والقصصي فيهما .

الكلمات المفتاحية : الفاعلية الأسلوبية ، أدوات التشبيه ، سورتي النساء و الأعراف

Abstract

This study examines the stylistic effectiveness generated by the simile tools in Surat An-nissa and Surat Al-A'raaf, considering these tools as one of the essential components of simile and among the most influential rhetorical devices in constructing the Qur'anic imagery and conveying its meanings. The research adopts a stylistic-statistical approach to identify the simile tools within the two surahs and then analyze their presence and role in shaping meaning.

After conducting a precise statistical survey of the simile tools found in both Surat An-nassa and Surat Al-A'raaf, the results were compared to determine the most frequently used tool in each surah, along with an interpretation of the reasons behind this frequency in light of each surah's thematic context. The findings revealed a noticeable variation in the

employment of simile tools between the two surahs, resulting from differences in their thematic, argumentative, and narrative structures..

Keywords: stylistic effectiveness, simile tools, Surat An-nissa, Surat Al-A'raaf.

المقدمة :

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق الإنسان ، علمهُ البيان ، وأنزل القرآن هدى للناس ورحمة للعالمين ، والصلاة والسلام على خيرة خلقه اجمعين محمد و آله الطيبين الطاهرين ، وعلى أصحابه الأخيار الميامين .

تعد اللغة الأداة التي يعبر بها المبدع ، عن الاشياء من حوله ، و يلوّن هذا التعبير بصورة إبداعية تحمل معها طاقة إيحائية خلاقة ، تربط بين مفردات اللغة بشكلٍ جديد .

و لا شك أنَّ تعدد الدلالات التي يستوحيها هذا التصوير فضلًا عن الدقة الناتجة من اختيار الألفاظ المناسبة للمعنى ، والأسلوب الأقرب في إيصال الافكار ، يكون بذلك التصوير ابلغ من اللغة المعيارية في الكلام [١]

ويهدف هذا البحث إلى الكشف عن أدوات التشبيه في سورتي البحث و تحديد مواضعها التي وردت فيها و علة ورود كل واحدة دون غيرها ، و الأثر الذي يتركه في رسم الصورة التشبيهية

و سبب اختياري لهذا الموضوع ، هو قلة الدراسات الأسلوبية والبلاغية التي تركز على هذا الركن الأساسي من الصورة التشبيهية ، إذ أغلب البحوث و الدراسات تهتم في دراسة المشبه و المشبه به ، ولم يكن هنالك اهتمام بارز من قبل الباحثين في الأدوات التشبيهية و فاعليتها الأسلوبية في النص .

وسنحاول في هذا البحث دراسة الأدوات التشبيهية وفاعليتها الأسلوبية في سورتي النساء والأعراف ، على وفق الاتجاه الإحصائي ، لإظهار الفروقات ، و الاختلافات التصويرية الإحصائية بين السورتين لتحرير الجماليات الأسلوبية في كل منهما .

التمهيد

(مدخل تعريفي في السورتين)

أولًا : بين يدي سورة الأعراف :

وهي من اطول السور المكية في القرآن الكريم ، ويبلغ عددُ آياتِها ست ومئتا آية على الرغم من أن السور المكية اشتهرت بسورها القصار، بيد أن سورة الأعراف جاءت من السور الطوال ، وأن الموضوعات التي احتوت عليها هي " أمهات المسائل التي ذكرت في السور المكية هي : أصول الإيمان من الاعتقاد بوحدانية الله والتصديق بالوحى والرسالة والبعث والجزاء، وقصص الرسل مع أقوامهم، ثم أصول التشريع العامة والآداب والفضائل الثابتة، وجاء في أثناء ذلك محاجة المشركين ودعوتهم إلى الإيمان بتلك الأصول ودحض شبهاتهم وإبطال ضلالاتهم والنعي على خرافاتهم"[٢]

وقد جاء العديد من قصص الأنبياء مع أقوامهم في سورة الأعراف ، وقد كانت هذه القصص بمثابة عبرة للناس حتى تكون حجة عليهم وسبيل لهدايتهم من خلال " ذكر قصص الأمم السالفة التي رفضت الاستماع إلى الأنبياء المرسلين اليهم فدمّرهم الله تدميرا . والتذكير بالنبوات السابقة التي اعرض عنها المشركون ، مع تشابه في مظهر تلك القصص و أسلوبها . "[٣]

ثانيًا : بين يدي سورة النساء :

وهي من السور السبع الطوال في القرآن الكريم وجاءت تسميتها بسورة النساء وذلك لأن جاءت في ثناياها الكثير من أحكام النساء "وكان السبب الأعظم في الاجتماع والتواصل عادةً الأرحام العاطفة التي مدارها النساء سميت «النساء» لذلك، ولأن بالاتقاء فيهم تتحقق العفة والعدل الذي لبابه التوحيد ."[٤]

وهي من السور المدنية "وَقَالَ الْمَاوَرْدِيُّ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ هِيَ مَدَنِيَّةٌ إِلَّا آيَةً واحدة نزلت في مكة في عثمان ابن طَلْحَةَ حِينَ أَرَادَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ مَفَاتِيحَ الْكَعْبَةِ وَيُسَلِّمَهَا إِلَى الْعَبَّاسِ فَنَزَلَتْ: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أهلها} وَالْكَلَامُ فِيهِ كَمَا تَقَدَّمَ "[٥]

فقد يتبين إنَّ غاية هؤلاء الأنبياء هو النصح ، ومعنى النصح هو نقيض الغش ، والناصِحُ الخالص أي اخلص وصدق ، ونصحهم معناه أرشدهم إلى المصالح [٦] وهو ما يبين للسامع صدق نواياهم في الدعوة ، وأنهم لا يريدون منهم إلا الانتفاع ، وانقاذهم من العذاب .

وموضوعات سورة النساء هي " أمهات ما جاء في السور المدنية– قواعد التشريع التفصيلية، ومحاجّة أهل الكتاب ببيان ما ضلوا فيه من هداية كتبهم ورسلهم، فكثر

في سورة البقرة محاجة اليهود، وكثر فى سورة آل عمران محاجة النصارى، وكثر فى سورة المائدة محاجة الفريقين، وكثر فى سورة النساء الأحكام المتعلقة بالمنافقين، وكثر فى سورة التوبة فضائح المنافقين."[٧] فالذي يقرأ سورة النساء يجد أن كثير من آياتها " عبارة عن أحكامٍ و أوامرٍ وتشريعاتٍ فقهية تحدد لنا ما ينبغي عمله في موضوع (حقوق الأيتام) ، كذلك تبين تشريعات الزوج وما يحق للرجل المسلم أن يتزوج من النساء التي حددها هذه الآيات بأربع زوجات في آن واحد كحد أقصى "[٨]

المطلب الأول : أسلوب التشبيه

التَّشبيه لغةً : وهو الشِّبْهُ والشَّبَهُ والشَّبِيهُ ومعناه : المثلُ ، وجمعه أشباه . وشابه الشيء أي ماثله ، والمتشابهات : المتماثلات ، والتَّشبيه هو التمثيل [٩]

اصطلاحًا : هو " مستدع طرفين مشبهاً ومشبهاً به، واشتراكاً بينهما من وجه، وافتراقاً من آخر مثل أن يشتركا في الحقيقة، ويختلفان في الصفة أو بالعكس " [١٠] و عرفهُ جابر عصفور بأنه " عقد مقارنة تجمع بين الطرفين لاتحادهما أو اشتراكهما في صفةٍ أو حالة "[١١] لذلك فأن التشبيه هو تصوير يجمع بين أشياء متماثله من زاوية معينة، ويقوم هذا التماثل على أساس مرجعيات كامنة في النفس والشعور [١٢]

و التشبيه في واقع الحال ، يعتمد على علاقات ترابطية ، تُبنى على تقارب الطرفين على أساس وجود قرائن متقاربة يشتركان بها ، تعكس مدى الصلة بينهما ، وهذه العلاقات تقوم على الحس والعقل " لذا فإنَّ براعة التشبيه قد اقترنت باكتشاف علاقات خفية تربط بين الأشياء فيصبح مبتكراً مستطرفا إذ قام على الجمع بين عناصر متباعدة ، أما إذا قام على عناصر شديدة التقارب فإنه حينذاك يصبح معروفاً "[١٣] وترجع أهمية التشبيه فيما يخلقه من " فجوة عميقة بين الأشياء في

وجودها الجدلي ، أي في علاقات تشابهها وتضادها أو تمايزها وكلما اتسعت الفجوة المخلوقة (أو المكتشفة) كلما كانت الصورة أعمق "[١٤]

فلذلك إنَّ التشبيه لا يأخذ قيمته من أطرافه أو من بعد و قرب دلالة هذه الأطراف ، بل من الهندسة السياقية التي يرسمها هذا التشبيه ، والذي يقوم بدوره خلق الشعور الذي يستند إليه الموقف التعبيري [١٥]

المطلب الثاني : أسلوب التشبيه في سورتي النساء والأعراف

لقد حفلت سورتي النساء والأعراف بالشبيهات التي جاءت خدمةً للمعنى الجوهري الذي تحويه كل سورة ، فكل التشبيهات في القرآن الكريم بعيدة عن جموح الخيال

والمبالغة في التصوّر و الاسراف في الانفعال [١٦] لذلك لم يرد التشبيه في القرآن الكريم غاية في حد ذاتها ، ألا أن يكون المعنى ملازمًا له وتتوقف عليه الدلالة [١٧]

وكل هذه التشبيهات في سورتي البحث لها خصيصة أسلوبية تميزها عن الأخرى

، وفيما يأتي إيضاح لما أمكن احصاؤه من أساليب التشبيه في جميع أشكاله في الجملة القرآنية في سورتي البحث :

السورة	أسلوب التشبيه
سورة النساء	١٦ تشبيهًا
سورة الأعراف	٢٢ تشبيهًا

نلحظ من الجدول ان التشبيهات في سورة الأعراف ، اكثر من سورة النساء، فإن السور المكية في عمومها ذات حركة تصويرية ، اكثر من السور المدنية ، فاستعمال أسلوب التشبيه لملاءمة فترة الدعوة ، وباعتبارها وسيلة أقناع للمتلقي فالمعطى الفكري الجاهلي بحاجة إلى أسلوب تصويري اقناعي للتأثير بهم و للتنبيه من الغفلة التي غرقت بها الحياة الفكرية في الضلال .

المطلب الثالث : حضور الأدوات التشبيهية وفاعليتها الأسلوبية

تعد أداة التشبيه الرابط الذي يجمع الركنين الأساسيين للتشبيه ، وهو المشبه والمشبه به لتكتمل صورة التشبيه التركيبي والذي لا بد أن يتوفر فيها صراحتًا أو ضمنًا ويكون على هيئة فعل أم حرف أم أسم .[١٨]

وإنَّ التشبيه بالأداة " يقصد به التشبيه القائم على استحضار أداة منتجة للتشبيه من داخل جهاز اللغة والمعروف منها ثلاث ادوات هي (الكاف – كأن – مثل) " [١٩]

وقد اطلق البلاغيون قديمًا على التشبيه الحامل للأداة مصطلح (التشبيه المرسل)[٢٠]

إن دراسة الأدوات التشبيهية بين السورتين، يبين لنا الحضور النسبي لهذه الأدوات في كل سورة ، ودلالة هذه الأدوات ، لأن السياق التشبيهي يتم من خلال عقد الصلة بين شيئين بواسطة أداة معينة ، من المفترض أنها تقترب منها دلالياً ، و كل ذلك مرهون في السياق ومرتبط به أولًا وأخيرًا .

إحصاء أدوات التشبيه في سورة النساء :

أدوات التشبيه	عدد ورودها	النسبة المئوية
الكاف	٦	%٥٤.٥٥
كأن	١	%٩.٠٩
مثل	٤	%٣٦.٣٦
المجموع	١١	%١٠٠

إحصاء أدوات التشبيه في سورة الأعراف:

أدوات التشبيه	عدد ورودها	النسبة المئوية
الكاف	١٤	%٨٤.٢١
كأن	٢	%١٠.٥٣
مثل	١	%٥.٢٦
المجموع	١٧	%١٠٠

يتبين من خلال الجدول الإحصائي ، وردت أدوات التشبيه في سورة الأعراف بنسبة أكبر من سورة النساء ، وهذه النسبة محتملة لأن أساليب التشبيه في سورة الأعراف عمومًا هي أكثر ، فضلًا عن تشابه الأدوات المستعملة في كلتا السورتين لكن بنسب مختلفة .

وتُعد (الكاف) من أكثر أدوات التشبيه حضورًا في بناء الصورة التشبيهية لسورتي البحث ، وتشكل حوالي نسبة ٥٤،٥٥% من مجموع التشبيهات في سورة النساء، وقد تعددت السياقات التي جاءت فيها ، فقد وردت الكاف مرتبطة ب (ما) المصدرية ثلاث مرات كما في قوله تعالى قوله تعالى : (وَلَا تَهِنُواْ فِي ٱبۡتِغَآءِ ٱلۡقَوۡمِۖ إِن تَكُونُواْ تَأۡلَمُونَ فَإِنَّهُمۡ يَأۡلَمُونَ كَمَا تَأۡلَمُونَۖ وَتَرۡجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرۡجُونَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا)[٢١] وردت الآية الكريمة بالصورة التشبيهية بواسطة ترابط الكاف مع (ما) المصدرية وهذا التشكيل يعتبر مجال خصب لأن الترابط في عناصر التصوير يساعد النص في خلق دلالات خاصة [٢٢] فقد شبه تعالى الألم الذي يصيب المقاتلين المؤمنين في المعركة بالألم الذي يصيب الكافر ، فخاطب الله تعالى المقاتلين المؤمنين من أجل اشحاذ همتهم وعدم التهاون مع العدو أو الضعف أمامه ، ويعد الكاف أكثر ملاءمة لحالة الوهن والضعف [٢٣] فبلاغة التصوير تكمن في جانبين الأول هو تشبيه الله تعالى ألم المشركين وهم في المعركة بألم المسلمين و وجه الشبه هو شدة الألم مع الصبر والتحمل ، و الجانب الثاني هو تفضيل صورة المشبه وهم المسلمون على المشبه به وهم الكفار بأن الله فضلهم عليهم فيقول تعالى:)وَتَرۡجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرۡجُونَۗ) ، فالكفار " يجرحون ويألمون من غير رجاء في الآخرة، ولم يوعدوا بالنصر المؤزر الباقي في الدنيا، ولا بالنعيم في الآخرة، فهم يألمون في غير أملٍ مرجو، وأنتم إن ألمتم، فلرجاء النصر ولرجاء النعيم، فأنتم أحق بالصبر، وأولى بأن تطلبوهم، ولا تهنوا وتضعفوا في طلبهم [٢٤]"

ويقول صاحب الكشاف : أنَّ الآية فيها عتاب و لوّم للمقاتلين المؤمنين بأن ما تكابدونه من آلام وجراح ليس مخصصًا بكم وحدكم بل هو أمر مشترك بينكم وبينهم وعلى الرغم من ذلك يصبرون ويصرون على القتال وأنتم أولى منهم بالصبر لأنكم تجزون اجركم من الله تعالى [٢٥]

وكذلك قوله تعالى : (إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَۚ وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا)[٢٦]

فقد شبه الله تعالى نزول الوحي على الرسول (عليه الصلاة والسلام) ، بنزول الوحي على نوح وعلى بقية الانبياء من بعد نوح . ويذكر ابن عاشور أنَّ وجه الشبه هو في جنس الوحي ، وليس الوحي نفسه نزل على كل الأنبياء، وقد خص الله بذكر الأنبياء نوح ، وإبراهيم ، وإسماعيل ، والأسباط ، وعيسى ، أيّوب ، ويونس ، وهارون وسليمان ، وداوّد ، لأن السياق كان في محاجة اليهود و هؤلاء الأنبياء اشتهروا عندهم وليس معناه أن الوحي لم ينزل ألا على هؤلاء .[٢٧] فأن السياق لا زال في محاجة أهل الكتاب وتذكيرهم بأنهم يؤمنون ببعض الرسول ، ويكفرون ببعض منهم ، فذكرهم بأن جنس الوحي هو نفسه الذي نزل على الرسول محمد – عليه الصلاة والسلام – وعلى بقية الرسل ، وخص بعدها داوّد بالذكر ، لأن له خصوصية عند أهل الكتاب [٢٨]

وفي سورة الأعراف كان للتشبيه بالكاف حضورًا لافتًا ، وملمحًا أسلوبيًا بارزًا ، فقد شكل نسبة ٨٤.٢١% من مجموع الأدوات ، و يُلاحظ في سورة الأعراف بنية معينة قد تكررت وهو التشبيه بـ(كذلك) المتكونة من حرف التشبيه الكاف و (ذا) للإشارة والكاف الثانية هي زائدة [٢٩] وقد تكررت هذه الصيغة سبع مرات في سورة الأعراف ، وهي من الأساليب التي يصعب بها معرفة صورة التشبيه فيها فيكون التفسير فيها مكلف ويحتاج إلى تأويل يوحي بضالة هذا التشبيه [٣٠] و منها وظف التعبير القرآني أسلوب التشبيه لأخذ العبرة من الأحداث السابقة كما في قوله تعالى :

-(تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآئِهَا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْكَٰفِرِينَ)[٣١]

فقد شبه تعالى حال كفار مكة في ظلالهم و عنادهم بحال الأمم السابقة ، و وجه الشبه هو الأصرار على الكفر رغم البينات الظاهرة ، وفي هذه الآية الكريمة موعظة للناس ، أي " مِثْلَ ذَلِكَ الَّذِي طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ كُفَّارِ الْأُمَمِ الْخَالِيَةِ، يَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يُؤْمِنُوا أَبَدًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِحَقَائِقِ الْأُمُورِ."[٣٢]

-(إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُفْتَرِينَ) [٣٣] وفي هذه الآية شبه تعالى حال المفترين و عقابهم ، بحال الذين أتخذوا العجل ، و وجه الشبه هو شدة العذاب و استحقاقه ، و ايضًا ورد التشبيه في سياق الموعظة والعبرة من الأمم السابقة

وقوله تعالى : (وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُفۡتَرِينَ) يدل على تحذير من أَنَّ كُلَّ مُفتَرٍ فِي دِين اللَّه فجزَاؤهُ مثل جزاء الذين اتخذوا العجل وجعلوه آلهة لهم فسينالهم غَضبُ اللَّه وَالذِّلَّة فِي الدُّنْيَا [٣٤]

وأن في هذا الأسلوب مفارقة أسلوبية في التعبير ، فقد جعل جزاء المفترين مثل جزاء اصحاب العجل ، مما يجعل المفترين يخافون أن يمسهم مثل العذاب الذي اصاب أصحاب العجل دون تهديد مباشر ، فيكون وقعها في نفس المفتري اشد " و أنها لطريفة مؤثرة أن تضع لها شبيهًا ، وتتركها تصل بنفسها إلى النتيجة في سكينة وهدوء، لا أن تقذف بها في وجهها ، فربما تتمرد وتثور " [٣٥]

وايضًا وظف التعبير القرآني أسلوب التشبيه لأخذ العبرة من الأحداث اللاحقة كما في قوله تعالى : (لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٞ وَمِن فَوۡقِهِمۡ غَوَاشٖۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ)[٣٦]

فقد رسمت هذه الآية الكريمة ملامح الحياة الأخرة ، والمكان الذين سيخلدون فيه الكفار " ليدل على أن سبب ذلك الجزاء بالعقاب: هو الظلم. وهو الشرك. ولما كان جزاء الظالمين قد شبه بجزاء الذين كذبوا بالآيات واستكبروا عنها، علم أن هؤلاء

المكذبين من جملة الظالمين. وهم المقصود الأول من هذا التشبيه، بحيث صاروا مثلا لعموم الظالمين "[٣٧]

وتأتي ايضًا لأتحاد صورتين ، وعقد الصلة بينهما كما في قوله تعالى : (وَهُوَ ٱلَّذِي يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦٓۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتۡ سَحَابٗا ثِقَالٗا سُقۡنَٰهُ لِبَلَدٖ مَّيِّتٖ فَأَنزَلۡنَا بِهِ ٱلۡمَآءَ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِۚ كَذَٰلِكَ نُخۡرِجُ ٱلۡمَوۡتَىٰ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ)[٣٨]

لقد شبه تعالى اخراج الموتى من قبورهم يوم القيامة ، بإحياء الأرض الميته بعد موتها و و جه الشبه هو إعادة الحياة في الشيء بعد موته ،أشار التعبير القرآني لما بين الصورتين من ارتباط ، فالصلة متينة و متماسكة بين إحياء الأموات و إحياء الأرض الميتة و تخرج منها الثمرات بعد أن كانت ارض هامدة " وأن فيما نره بأعيننا من هذه الظاهرة الطبيعية التي نشاهدها في كل حين ، إذ نرى أرضًا ميتة لا حياة فيها ، ثم لا يلبث السحاب الثقال أن يفزع عليها مطره ، فلا تلبث أن تزدهر وتخرج من كل زوج بهيج ، إن في ذلك لما يبعث في النفس الاطمئنان إلى فكرة البعث ، والإيمان بها ، فلا جرم ، انعقد التشبيه بين البعثين ، وزاد التشبيه الفكرة اجلاء "[٣٩]

وقد وردت البنية التعبيرية ، التي تضافرت بها أداة التشبيه الكاف مع (مَثل) مرة واحدة وهذا النوع من التركيب يعطي قوة دلالية للمعنى التصويري كما في قوله تعالى :

(وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَث أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۚ فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) [٤٠]

فهذه الآية الكريمة ، قد جمعت صورتين ، الأولى المشبه وهو الإنسان الكافر المعاند و الثانية المشبه به وهو الكلب الذي يلهث جاء ، وقد اشتركا في ترك الطاعة بشكل من أشكال التدبير وفي التخسيس؛ فالكلب لا ينصاع لك في ترك اللهث سواء إذا حملت عليه أو تركته ، وكذلك الكافر لا يطيع بالإيمان في اللين ولا في الغصب ، وهذا يدل على رحمته تعالى في كونه لا يمنع اللطف [٤١]

فهذا التراسل في تكوين هذه الصورة الفنية ، اضفى على النص قوة إبداعية ، فضلًا على تداخل الكاف مع (مثَل) في السطح الكلامي " لاستهداف ناتج دلالي إضافي هو تحويل طرف التشبيه إلى ظاهرة ونموذج ، ولذلك لا تدخل لفظة مثل على الأطراف العابرة ، وإنّما تدخل على الأطراف التي تستحق أن يوقف معها ، لتأصيل

نموذج ومثال سواء على المستوى الإيحائي أم السلبي ، وهذا ما يملأ السياق بجوّ من الكلية والعمومية ، وتغييب كل ما هو جزئي " [٤٢]

والحرف الآخر الذي برز في أسلوبية المشابهة ، هو الحرف (كأن) ، والذي أكد عليه الباحثون بما له من أهمية بالغة في رسم الصورة الفنية وخلق دلالات جمالية [٤٣] وذلك لما " تقيمه من تخييل وتنهض به من صورة فنية وتتيح من نموذج التدويم الذي يعتمد على التكرار الملموس ويقف على حافة رؤية شعرية تنتزع من واقع البناء الكلي للقصيدة لحظة مسنونة متوهجة خاصة وأنها كثيرا ما تتصدر الجملة الشعرية مما يضاعف من قدرتها على استفزاز الخيال ، ويشحذ فاعليتها في التصوير "[٤٤]

فقد وردت الأداة (كأن) في سورة النساء مرة واحدة فقط بنسبة ٩.٠٩% وذلك في قوله تعال :

(وَلَئِنْ أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُۢنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا)[٤٥]

في الآية الكريمة شبَّه حال الغائبين عن فضل الله بالشعور كأنهم لم يكن بينهم وبين الفائزين أي رابط. المشبَّه هو حال الغائبين، والمشبَّه به هو حال الفائزين الذين نالوا فضل الله، وأداة التشبيه هي كأن ، ووجه الشبه هو شعور الحرمان والتمني للفوز. و لهذا التشبيه قيمة معنوية للمتلقي ويبرز أهمية المشاركة والارتباط بالمؤمنين لتحقيق الفوز ، وقوله تعالى : **(كَأَن لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ)** هي جملة اعتراضية بين القول ومقوله، للالتفات إلى أن هؤلاء الناس قد أضاعوا الإحساس الاجتماعي ضياعًا تامًا، وهم يجعلون مودة أيًا كان مقدارها بين المتجاورين أو المتعاشرين ، وهذا هو شأن كل من يتخلى عن جماعته بالإحساس والأنانية [٤٦]

كما وردت الأداة (كأن) في سورة الأعراف مرتان بنسبة ١٠،٥٣% كما في قوله تعالى **(الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْباً كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْباً كانُوا هُمُ الْخاسِرِينَ)**[٤٧]

ويقول أبن عاشور : " كأن لم يغنوا فيها تشبيه حالة استيصالهم وعفاء آثارهم بحال من لم تسبق لهم حياة، يقال: غني بالمكان كرضي أقام، ولذلك سمي مكان القوم مغنى. قال ابن عطية: «الذي استقريت من أشعار العرب أن غني معناه: أقام إقامة مقترنة بتنعم عيش ويشبه أن تكون مأخوذة من الاستغناء» أي كأن لم تكن لهم إقامة، وهذا إنما يعنى به انمحاء"[٤٨]

وفي الآيتين السابقتين تمكنت الاداة (كأن) من أن تعطي فاعلية أسلوبية للنص و دلالات متعددة ، وبهذا يكون التشبيه مع الأداة ذات قوة بلاغية عالية ، وهذا يناقض ما قال عنه البلاغيون ، بأن التشبيه الذي لا يحمل الأداة يكون أبلغ من حيث التعبير ، ففي المعاني القوية تتمكن من أن تضفي على النص قوة توكيدية دلالية [٤٩]

كما وردت الأداة (مثل) في سورة النساء أربع مرات بنسبة ٣٦،٣٦% حيث تعد الأداة الوحيدة التي تعددت بها سورة النساء اكثر من سورة الأعراف التي جاءت بها هذه الأداة مرة واحدة بنسبة ٥.٢٦% وأن (مثل) تدل على التقارب والاتحاد بين المشبه والمشبه به .[٥٠]

وقد جاءت اغلبها في سورة النساء لبيان حكم شرعي معين سواء في المراث أو غيره كما في قوله تعالى في سورة النساء : **(وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا)** [٥١]

يطالعنا في الآية الكريمة أسلوب التشبيه من خلال الأداة التشبيهية التي تمثلت بالاسم (مثل) ، فقد يتبين من خلال هذه الصورة التشبيهية أنَّ المشبه والمشبه به من صنف واحد وليس شبيهًا له ، أذ تمنح هذه الصورة دلالة للسامع أن الذي يقعد مع مجموعة من الناس يستهزئون بآيات الله ويكفرون بها ، فإنهم مثلهم في هذا الذنب . لذلك يتبين لنا أن هذا الأسلوب هو ترجمة للمشبه من هيئة إلى اخرى ، لذلك أستأثر التعبير القرآني اداة التشبيه (مثل) لأن درجة التشابه اكثر قرابة .

وبهذا تمكنت أداة التشبيه أن تأخذ دورها الفعّال ، في التعبير عن معنى المعنى ، الذي ينخلق من أسلوبية المشابهة ، ومن هذه المرحلة يوّلد علم البيان . [٥٢]

المطلب الرابع : غياب أداة التشبيه وفاعليته الأسلوبية

وهذا النوع من التشبيه هو ابلغ أنواع التشبيه ، وفيه يتحد المشبه مع المشبه به ليكونوا صورة واحدة فيكون المشبه والمشبه به واحد [٥٣]

وقد أطلق البلاغيون على هذا النوع من التشبيه مصطلح (التشبيه البليغ) و هو نوع من أنواع التشبيه حذفت منه وجه الشبه والأداة [٥٤]

وكان ابن الأثير يطلق عليه التشبيه المضمر ويقول عنه " إن التشبيه المضمر أبلغ من التشبيه المظهر وأوجز ، أما كونه أبلغ فلجعل المشبه مشبهاً به من غير واسطة أداة ، فيكون هو إياه ، فإنك إذا قلت : زيد أسد ، كنت قد جعلته أسداً من غير اظهار أداة التشبيه . وأما كونه أوجز فلحذف أداة التشبيه منه " [٥٥]

إحصاء غياب أداة التشبيه في سورتي النساء والأعراف :

السورة	العدد
سورة النساء	٢
سورة الأعراف	٤

ومِنَ المُلاحَظ في الجدول الإحصائي السابق أن سورة الأعراف ، قد احتلت المرتبة الأولى في عدد مرات غياب أداة التشبيه ، إذ ورد هذا الأسلوب في أربعة مواضع ، بنسبة مئوية تبلغ ١.٩٤% من

مجموع عدد آياتها ، كذلك لأن المقصد من هذه السورة الكريمة هو انذار الناس ، وتحذيرهم من مخالفة صراطه المستقيم ، وتذكيرهم بحال الأمم السابقة من قبلهم ، فقد اشار الله تعالى في مستهل السورة ، بعد ذكر الحروف المقطعة ، قوله تعالى : ﴿كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيۡكَ فَلَا يَكُن فِي صَدۡرِكَ حَرَجٞ مِّنۡهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[٥٦]

فقد ذكر تعالى في هذه الآية الكريمة مقصديّن لنزول القرآن ، الأول هو إنذار المشركين والثاني هو تذكير للمؤمنين ، وأن السورة من أجل تحقيق هذين المقصديّن وفي سبيل رد اكاذيب المشركين ، فضلًا على ما تضمنته السورة من مشاهد يوم القيامة ، وتصويرها ، بما اعد الله تعالى فيها للمؤمنين ومكانتهم التي يتمنونها أصحاب النار، وكذلك تصوير الكفار وما أعدَّ لهم من العذاب وحسراتهم يوم القيامة ، وهي في هذه المواضع كلها استعملت التشبيه وسيلة لعرض المشاهد ، وخاصة خلو هذا التشبيه من الأداة الفاصلة بين المشبه والمشبه به ، لأن هذا النوع من التشبيه يحمل معه " دلالات تنكاث عن طريق مدلولات أخرى في السياق و توّلد دلالات أعمق عن طريق التضافر مع غيرها "[٥٧]

فكان هذا الأسلوب وسيلة طيعة واداة ناجعة ليبين أن القرآن الكريم هو هدى وبصيرة في قوله تعالى : ﴿وَإِذَا لَمۡ تَأۡتِهِم بِـَٔايَةٖ قَالُواْ لَوۡلَا ٱجۡتَبَيۡتَهَاۚ قُلۡ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ مِن رَّبِّيۚ هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمۡ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ﴾[٥٨]

فقد عبر بغياب الأداة ﴿ هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمۡ ﴾ إذ يُشبَّه القرآن بالبصائر التي تكشف للإنسان طريق الحق، من غير أداة تشبيه بليغ. فالمشبَّه هو القرآن المنزل من الوحي ، والمشبّه به البصائر ، ووجه الشبه قدرة كل منهما في البيان و الوضوح . فالآية الكريمة تتحدث في شأن المشركين الذي أتهموا الرسول – عليه الصلاة والسلام– هو الذي يفتري الآيات من عنده فرد عليهم الرسول بأنه يتبع ما يوحى إليه ، و أن هذا القرآن هو حجة بيّنة يجعلهم يرون الحق من الباطل وهو بصيرة للعين والقلب . [٥٩] فقد أفاد التشبيه تقرير مكانة القرآن الكريم وتثبيته في نفس السامع من خلال تشبيه القرآن بالبصائر ، فإن التشبيه في هذه المواضع يريد أن يقوي شأن المشبه ويرفع مقدار صفته [٦٠] ، وأنَّ القرآن الكريم هو عظيم الشأن حتى عند المشركين فهم يعرفون ما يحمله من بلاغة وبراعه في نظمه وتأليفه .

وأما في سورة النساء فقد جاء هذا النوع من التشبيهات أقل حضورًا في السورة فقد ورد في موضعيّن من السورة الأول في قوله تعالى :

كما في قوله تعالى : (إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمٗا)[٦١]

في الآية الكريمة تشبيه محذوف الأداة ، المشبه هو نسبة مقدار الظلم و المشبه به مثقال الذرة إذ شبه تعالى الشيء القليل بمثقال الذرة و معنى الذرة هو النمل أو بيض النمل ، أو هو أصغر شيء في الأجسام ، أو أصغر هيئة من التراب يطلق عليه ذرة[٦٢] .

وفي الآية الكريمة تعريض على عدالة الله تعالى ، وعدم ظلمه عباده ، فكان هذا التعبير تقدير لأقل ظلم ونفيه عنه تعالى الله أعدل العادلين .

وفي الموضع الثاني : قوله تعالى (وَدُّواْ لَوۡ تَكۡفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَآءٗۖ فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ أَوۡلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ .....)[٦٣]

فإن الآية الكريمة تبين اتحاد المشبه والمشبه به من خلال دلالتين وهي :

١-الدلالة السياقية : وتتمثل في حذف أداة التشبيه من الجملة ، لأن حذف الأداة والاكتفاء بركني التشبيه فقط يعطي إيحاءً تصويري أن المشبه هو عين المشبه به ، ومساوي له في القوة التشبيهية ، إذ حقق حذف أداة التشبيه فاعلية أسلوبية تبين تقارب أركان الجملة التشبيهية .

٢-الدلالة المعجمية : وتتمثل في المعنى الدلالي للمشبه به وهو لفظة (سَوَآءٗ) والذي يدل على التلاحم بين شيئيين " وَيُقَالُ: سَاوَى الشيءُ الشيءَ إِذَا عادَلَه وساوَيْتُ بينَ الشَّيْئَيْنِ إِذَا عَدَّلْتَ بينهما وسَوَّيْت. وَيُقَالُ: فلانٌ وَفُلَانٌ سَوَاءٌ أَي مُتَساويان، وقَوْمٌ سَوَاءٌ لأَنه مَصْدَرٌ لَا يثَنى وَلَا يُجْمَعُ."[٦٤]

ونزلت هذه الآية الكريمة تحمل معها تحذير للمؤمنين بأن هؤلاء يكيدون لكم حسدًا وبغضًا لكم وأنهم لا يرضون فقط بما هم عليه من الضلال والباطل، بل يطمعون أن تكونوا مثلهم وتسلكوا طريقهم ، حتى يتبدل أيمانكم بالكفر ، وهذا هو أقصى ما يمكن يكون من الغلوّ والتطاول في الكفر، حيث لا يقنعون في كفرهم فقط بل يتمادون في كفر غيرهم .[٦٥]

نتائج البحث :

أبرز النتائج التي خلص بها البحث ما يأتي:

١- التشبيهات في سورة الأعراف ، اكثر من سورة النساء، فإن السور المكية في عمومها ذات حركة تصويرية ، اكثر من السور المدنية.

٢- وردت أدوات التشبيه في سورة الأعراف بنسبة أكبر من سورة النساء ، وهذه النتيجة محتملة لأن أساليب التشبيه في سورة الأعراف عمومًا هي أكثر .

٣- تُعد (الكاف) من أكثر أدوات التشبيه حضورًا في بناء الصورة التشبيهية لسورتي النساء و الأعراف ، إذ تشكل حوالي نسبة ٥٤،٥٥% من مجموع التشبيهات في سورة النساء ، و شكل نسبة ٨٤.٢١% في سورة الأعراف .

٤- وردت الكاف مرتبطة ب (ما) في سورة النساء ثلاثة مرات .

٥- قد وردت في سورة الأعراف البنية التعبيرية ، التي تضافرت بها أداة التشبيه الكاف مع (مَثل) مرة واحدة وهذا النوع من التركيب يعطي قوة دلالية للمعنى التصويري .

٦- رصدنا في سورة الأعراف بنية معينة ، وهو تكرار التشبيه بـ(كذلك) وقد تكررت هذه الصيغة سبع مرات في سورة ، وقد بينا غموض التشبيهات في هذه الصيغة .

٧- وردت الأداة (كأن) في سورة النساء مرة واحدة فقط بنسبة ٩.٠٩% ، كما وردت في سورة الأعراف مرتان بنسبة ١٠،٥٣%

٨- تمكنت الاداة (كأن) من أن تعطي فاعلية أسلوبية للنص و دلالات متعددة ، وبهذا يكون التشبيه مع الأداة ذات قوة بلاغية عالية ، وهذا يناقض ما قال عنه البلاغيون ، بأن التشبيه الذي لا يحمل الأداة يكون أبلغ من حيث التعبير .

٩-وردت الأداة (مثل) في سورة النساء أربع مرات بنسبة ٣٦،٣٦% حيث تعد الأداة الوحيدة التي تعددت بها سورة النساء اكثر من سورة الأعراف التي جاءت بها

هذه الأداة مرة واحدة بنسبة ٥.٢٦% .

١٠- أن سورة الأعراف ، قد احتلت المرتبة الأولى في عدد مرات غياب أداة التشبيه ، إذ ورد هذا الأسلوب في أربعة مواضع ، وأما في سورة النساء جاء هذا النوع من التشبيهات أقل حضورًا في السورة إذ ورد في موضعيين من السورة فقط .

الهوامش

---

(١) يُنظر : قضايا النقد الأدبي الحديث بين القديم والحديث : ١٠٨

(٢) تفسير المراغي : ج١٠ ، ٤٦

(٣) السور المدنية دراسة بلاغية و أسلوبية : ١٧

(٤) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور : ج٥ ، ١٧١

(٥) البرهان في علوم القرآن : ج١ ، ١٨٨

(٦) يُنظر : لسان العرب : ٢ / ٦١٥ - ٦١٦

(٧) تفسير المراغي : ج ١٠ ، ص٤٦

(٨) ماهية القصة القرآنية : ١٨٧-١٨٨

(٩) يُنظر : لسان العرب : مادة (شبه) / ١٨ / ٨

(١٠) مفتاح العلوم : ٤٣٩

(١١) الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب : ١٧

(١٢) يُنظر : الصورة الفنية في شعر أبي تمام : ٢٠٣

(١٣) خصائص الاسلوب في شعر البحتري : ١٩٠

(١٤) في الشعرية ، كمال أبو ديب : ٤٧

(١٥) يُنظر : فلسفة البلاغة بين التقنية والتطور: ١٧٥-١٧٦

(١٦) يُنظر : البلاغة فنونها وأفنانها : ٢ /٨٨

(١٧) يُنظر : البلاغة العربية (البيان والبديع): ٥٠-٥١

(١٨) يُنظر : جماليات الأسلوب : ٧٢

(١٩) تكوين البلاغة قراءة جديدة ومنهج مقترح : ٢٥٣

(٢٠) يُنظر : البيان في أساليب القرآن ،عبد الفتاح لاشين : ٣٥

(٢١) النساء : ١٠٤

(٢٢) يُنظر : التصوير المجازي ، انماطه ودلالاته في مشاهد يوم القيامة : ٣٤

(٢٣) يُنظر : عيار الشعر : ٢٣

(٢٤) زهرة التفاسير : ج ٤ / ١٨٣٧

(٢٥) يُنظر : الكشاف : ج١ / ٥٦١

(٢٦) النساء : ١٦٣

(٢٧) يُنظر : التحرير والتنوير : ج٦ / ٣٥

(٢٨) يُنظر : تفسير المراغي : ٦ / ٢٠-٢١

[٢٩] يُنظر : لسان العرب مادة (كذا) : ١٥ / ٤٥٣

[٣٠] يُنظر : من بلاغة القرآن : ١٦٣

[٣١] الأعراف : ١٠١

[٣٢] تفسير الرازي : ١٤ / ٣٢٤

[٣٣] الأعراف : ١٥٢

[٣٤] يُنظر : تفسير الرازي : ١٥ / ٣٧٣

[٣٥] من بلاغة القرآن : ١٦٢

[٣٦] الأعراف : ٤١

[٣٧] التحرير والتنوير : ٨ / ١٢٩

[٣٨] الأعراف : ٥٧

[٣٩] من بلاغة القرآن : ١٦٣

[٤٠] الأعراف : ١٧٦

[٤١] يُنظر : النكت في أعجاز القرآن : ٨٢

[٤٢] تكوين البلاغة قراءة جديدة ومنهج مقترح : ٢٥٤-٢٥٥

[٤٣] ينظر: إنتاج الدلالة الأدبية : ٢٥٠

[٤٤] إنتاج الدلالة الأدبية : ٢٥٠

[٤٥] النساء : ٧٣

[٤٦] يُنظر : زهرة التفاسير : ١٧٥٩-١٧٦٠

[٤٧] الأعراف : ٩٢

[٤٨] التحرير والتنوير : ٩ / ١٤

[٤٩] التعبير البياني رؤية بلاغية نقدية : ٢٥

[٥٠] يُنظر : تكوين البلاغة قراءة جديدة ومنهج مقترح : ٢٥٣

[٥١] النساء : ١٤٠

[٥٢] يُنظر : تاريخ النقد الأدبي عند العرب ، ٤٢٩

[٥٣] يُنظر : نهاية الإرب في فنون الأدب : ٧ / ٤٣ و يُنظر : علم البيان ، عبد العزيز عتيق : ٨١

[٥٤] دروس في البلاغة ، نحو رؤية جديدة : ٢٣

[٥٥] المثل السائر : ٢ / ١٢٩

[٥٦] الأعراف : ٢

[٥٧] الجملة في الشعر العربي : ٢٣

[٥٨] الأعراف : ٢٠٣

[٥٩] يُنظر : الكشاف : ٢ / ١٩٢

[٦٠] يُنظر : علم البيان ، عبد العزيز عتيق : ١٠٨

[٦١] النساء : ٤٠

[٦٢] يُنظر : الكشاف : ١/ ٥١١ و التحرير والتنوير : ٥ / ٥٥ و تفسير المراغي : ٥ / ٤١

[٦٣] النساء : ٨٩

[٦٤] لسان العرب : ١٤ / ٤١٠

[٦٥] يُنظر : تفسير المراغي : ٥ / ١١٦

المصادر و المراجع

- القرآن الكريم

١.إنتاج الدلالة الأدبية ، صلاح فضل ، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٨٧ .

٢.البرهان في علوم القرآن ، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤ هـ) ، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه ، ط١ ، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م .

٣.البلاغة العربية (البيان والبديع) ، د ناصر حلاوي ، د طالب محمد الزوبعي ، دار الحكمة ، بغداد (د . ط) . ١٤١١هـ . ١٩٩١م .

٤.البلاغة فنونها وافنانها علم المعاني ، فضل حسن عباس ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، الاردن ، ط ٤ ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م .

٥.البيان في ضوء أساليب القرآن ، عبد الفتاح لاشين ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، د.ط ، ١٩٩٨ .

٦.تاريخ النقد الأدبي عند العرب ، إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، ط٢ ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٨٧م .

٧.التحرير والتنوير ، المؤلف: محمد الطاهر ابن عاشور [ت ١٣٩٣ هـ] ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، ١٩٨٤ م - ١٤٠٤ هـ .

٨.التصوير المجازي ، انماطه ودلالاته في مشاهد يوم القيامة ،إياد عبد الودود عثمان الحمداني ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط١ ، ٢٠٠٤م .

٩.التعبير البياني رؤية بلاغية نقدية ، د. شفيع السيد ، الفكر العربي ، ، القاهرة ، ط٢ ، ، ١٤٠٢هـ -١٩٨٢ م ، ٢٥

١٠.تفسير الرازي ، محمد بن عمر بن الحسن الرازي الملقب بفخر الدين الرازي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٢٠ هـ .

١١.تفسير المراغي ، أحمد بن مصطفى المراغي (ت ١٣٧١هـ) ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر،ط١ ، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م

١٢.تكوين البلاغة قراءة جديدة ومنهج مقترح ، علي الفرج ، درار المصطفى لأحياء التراث ، أيران –قم ، ط١ ، د.ت .

١٣.جماليات الأسلوب ، فايز الداية ، دار الفكر المعاصر ، بيروت _ لبنان ، ط . ٢ ، ، ١٤١٦هـ _ ١٩٩٦م .

١٤.الجملة في الشعر العربي ، محمد حماسة عبد اللطيف ، مطبعة المدني ، مصر – القاهرة ، ط١ ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

١٥.خصائص الاسلوب في شعر البحتري ، وسن عبد المنعم ياسمين ، أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية الآداب – جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ .

١٦.دروس في البلاغة ، نحو رؤية جديدة ، الازهر الزناد ، الدار البيضاء المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٢م ، ٢٣

١٧.زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة ، دار الفكر العربي ، د.ط ،١٩٨٧م.

١٨.السور المدنية دراسة بلاغية و أسلوبية ، عهود عبد الواحد ، دار الفكر للطباعة والنشر ،الأردن – عمان ، ط١ ، ١٩٩٩م .

١٩.الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب ، جابر عصفور ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٩٢ .

٢٠.الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب ، جابر عصفور ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٩٢.

٢١.الصورة الفنية في شعر أبي تمام ، عبد القادر الرباعي ، دار الفارس الأردن ، ط ٢، ١٩٩٩م .

٢٢.الصورة الفنية في شعر أبي تمام ، عبد القادر الرباعي ، دار الفارس الأردن ، ط ٢، ١٩٩٩م .

٢٣.علم البيان ، عبد العزيز عتيق ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت– لبنان ، د.ط ، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م .

٢٤.عيار الشعر ، ابن طباطبا العلوي ، ت : طه الحاجري ، د. محمد زغلول سلام مكتبة النجاية ، القاهرة ، د.ط ، ١٩٥٦م .

٢٥.فلسفة البلاغة بين التقنية والتطور ، د رجاء عيد ، منشأة المعارف بالإسكندرية ، مطبعة أطلس ، مصر (د . ط) . ١٩٧٩م .

٢٦.في الشعرية ، كمال أبو ديب ، مؤسسة الابحاث العربية ، بيروت –لبنان ، ط١ ، ١٩٨٧ .

٢٧.قضايا النقد الأدبي الحديث بين القديم والحديث ، محمد زكي العشماوي ، دار النهضة ، بيروت ، د . ط ، ١٩٧٩ ، ١٠٨

٢٨.الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤٢٤ ، هـ – ٢٠٠٤م ، ٧ / ٤٣ و يُنظر : علم البيان ، عبد العزيز عتيق : ٨١

٢٩.الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري ، ضبطه وصححه ورتّبه: مصطفى حسين أحمد ، دار الريان للتراث بالقاهرة و دار الكتاب العربي ،بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .

٣٠.لسان العرب ، جمال الدين ابن منظور ، دار صادر ، لبنان – بيروت ، ط٣ ، ١٤١٤ هـ .

٣١.المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، أبو الفتح، ضياء الدين، المعروف بابن الأثير الكاتب ، تح : محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر – بيروت ،١٤٢٠ هـ.

٣٢.مفتاح العلوم ، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي (ت ٦٢٦هـ) ، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط٢ ، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

٣٣.من بلاغة القرآن ، أحمد أحمد بدوي ، نهضة مصر للطباعة والنشر ، د. ط ، مصر – القاهرة ، ٢٠٠٥ .

٣٤.نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ،برهان الدين البقاعي ، تح : محمد عبد المعيد خان ، دائرة المعارف العثمانية ، ط١ ، ١٣٨٩-١٩٦٩ .

٣٥.النكت في أعجاز القرآن ، علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني المعتزلي (ت ٣٨٤هـ) ، تح: محمد خلف الله، د. محمد زغلول سلام ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٦م .